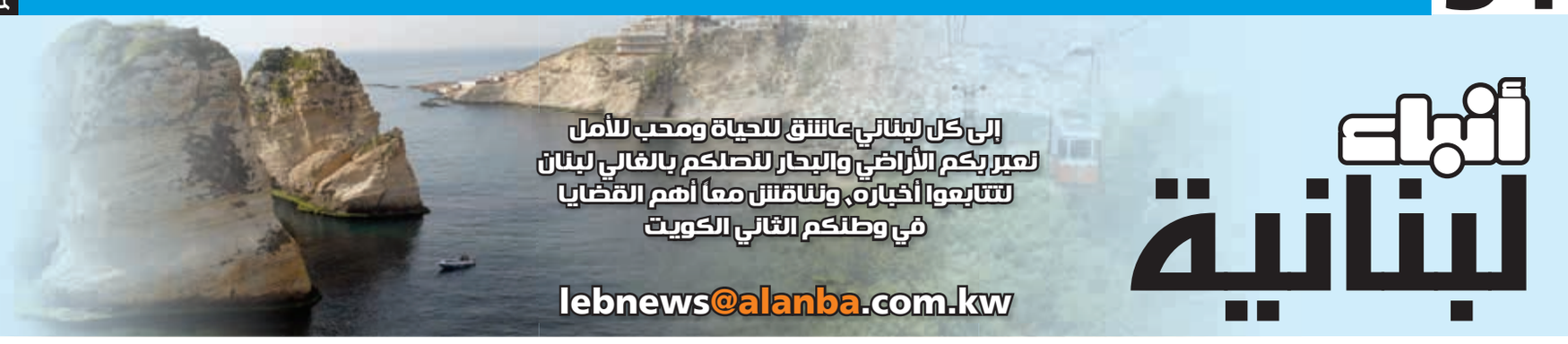

الحياة البرلمانية تخسر 3 من كبار المشرعين

خسرت الحياة البرلمانية في لبنان ثلاثة من كبار المشرعين وهم: الرئيس فؤاد السنيورة الذي عزف عن الترشح. والوزيران السابقان بطرس حرب ونقولا فتوش.

نصر الله: نتيجة الانتخابات تعد انتصاراً كبيراً لخيار المقاومة وبيروت ستحافظ على هويتها العربية

لبنان بحلّة نيابية جديدة.. والحريري: أنا غير قابل للكسر

بيروت ـ عمر حبنجر

تدني نسبة المشاركة في الانتخابات النيابية، وتحديدا في بيروت، شكل استفتاء بحد ذاته على قانون الانتخابات الجديد، وتاليا على القوى والاطراف التي وضعت نصوصه او صدقت عليه.

بعض الاوساط استغربت هبوط نسبة المقترعين في بيروت خصوصا وفي دائرتيها الاولى والثانية رغم استقدام الناخبين بالطائرات من الخارج، وكان جواب الماكينات الانتخابية التي تواجه الاتهام بالفشل ان المراقبين يتحدثون عن المستقدمين من الخارج ولا يدرون ان معظم عائلات البيروتيين غادرت قبل يوم الانتخاب بإجازة الى الخارج.

ولابد من التوقف امام هبوط الضغط السياسي لتيار المستقبل مقابل صعود عدد من منافسيه السنة في بيروت، كرجل الاعمال فؤاد المخزومي، وفي طرابلس رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، والوزير السابق فيصل كرامي، وفي البقاع الغربي الوزير السابق عبدالرحيم مراد، وفي صيدا اسامة معروف سعد، وكل هؤلاء او معظمهم سيرعون في مرج حكومته، لكن لن يكون بوسعهم ولا ربما في نيتهم الدخول في هذا المجال الآن على الاقل، اولا لأن هناك «تسوية سياسية» بينه وبين التيار الوطني الحر ترعى الوضع الحكومي، وثانيا لأنه يبقى رئيس الكتلة النيابية السنية الاكبر (21 نائبا) وثالثا لأن الاجواء الدولية مازالت في صفه.

اما عن اسباب انكماش حجم كتلة المستقبل من 52 نائبا الى 20 فيعزوها منافسو المستقبل الى القانون النسبي المسلوق، الذي وافق عليه، والى استبعاد اهل بيروت عن الوظائف العامة باعتبارهم «غير مؤهلين» كما قال احد وزراء التيار، وعدم الالتزام بالمسلمات الاسلامية (عدم التعطيل يوم الجمعة ومشاريع العلمنة) واستغلال المرجعية الدينية للتسويق الانتخابي وفقدان الثقة بالوعود.

وطبعا كان لدى الرئيس الحريري جواب على معظم الاسئلة والتساؤلات في اطلالته الاعلامية عصر امس.

وقال الحريري ان نتائج الانتخابات اعطت تيار المستقبل 21 نائبا، وقد كنا مراهنين على نتيجة افضل وكتلة اوسع فيها مشاركة شيعية ومسيحية افضل لكننا واجهنا باللحم الحي مشروعا اقصائيا.

واضاف، في مؤتمر صحافي عقده في السراي الحكومي: مستمر بخوض التحدي على كل المستويات ونملك رصيدا شعبيا كبيرا.

وردا على سؤال، قال: السيادة لم نتخل يوما عنها، والقانون الحالي سمح بالكثير من الخروقات، وهذا ما حصل مع حزب القوات اللبنانية الذي اهنئه بالنتيجة التي حققها.

وبسؤاله، قال: مازلت حليف الرئيس ميشال عون وسأظل كذلك، لأن هذا التحالف يحقق استمرار البلد واكبر انجاز للحكومة هو الانتخابات النيابية.

وردا على سؤال، قال: انا غير قابل للكسر، ونقطة على السطر.

وعن تشكيله الحكومة الجديدة واحتمال فرض شروط عليه، قال: اذا كان علي تشكيل الحكومة اقبل بالشروط اذا كانت لمصلحة البلد، واصلا لا احد يضع علي شروطا، واذا لم يعجبني امشي.

وردا على سؤال حول موقفه من رئاسة مجلس النواب التي ستطرح في اول جلسة نيابية، قال: سأجيب كما اجاب الرئيس نبيه بري «انا بعرف مين بدي انتخب».

وتوقع ان يشكل حكومة بسرعة، المهم ان يحصل التوافق السياسي والباقي قابل للمعالجة.

ومن جهته، اعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن نتائج الانتخابات بمنزلة «انتصار سياسي ومعنوي كبير لخيار المقاومة الذي يحمي سيادة البلد»، معتبرا أن «تركيب المجلس النيابي الجديد يشكل ضمانة وقوة كبيرة لحماية هذا الخيار الاستراتيجي ولحماية المعادلة الذهبية، الجيش والشعب والمقاومة».

وفي خطاب تلفزيوني بعد يوم من أول انتخابات نيابية تجرى في البلاد منذ تسع سنوات، قال نصر الله: «نستطيع أن نحكي اليوم بدرجة عالية من اليقين أن الحضور النيابي الذي أفرزته هذه الانتخابات... يشكل ضمانة وقوة كبيرة لحماية المقاومة وهذا الخيار الاستراتيجي ولحماية المعادلة الذهبية الجيش والشعب والمقاومة»، مشددا على أن «بيروت كانت وستبقى الحاضنة للمقاومة».

وبخصوص الاتهامات التي سبقت الانتخابات للحزب بمحاولة تغيير هوية العاصمة بيروت وهيمنة انصار إيران عليها، قال: «عندما نشاهد النتائج في بيروت سنجد ان التنوع القائم يؤكد ان بيروت للجميع وعلينا العمل على تحصين هويتها». وأضاف: «على ضوء النتائج اطمئن الجميع بان هوية بيروت ستبقى عربية وهي من خلال التنوع الذي اظهرته بيروت هي التي تعطي الهوية الحقيقية لها».

عناصر من حرس بلدية بيروت خلال ازالة صور المرشحين من الاعمدة والشوارع في بيروت (محمود الطويل)

رئيس الحكومة يؤكد على التحالف مع عون

الأمير هنأ الرئيس اللبناني ورئيس الوزراء بنجاح الانتخابات النيابية

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقيتي تهنئة الى أخيه الرئيس العماد ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة وإلى أخيه دولة الرئيس سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء أعرب فيهما سموه عن خالص تهانيه بمناسبة نجاح عملية الانتخابات النيابية التي شهدها البلد الشقيق، مشيدا سموه بالمستوى الرفيع للتنظيم الذي ساد سير عملية الاقتراع والذي يسر على الناخبين الإدلاء بأصواتهم بكل سهولة ويسر، متمنيا سموه لهما موفور الصحة والعافية وللجمهورية اللبنانية الشقيقة وشعبها الكريم كل التقدم والازدهار وللعلاقات المتميزة والوطيدة بين البلدين الشقيقين المزيد من التطور والنماء. وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقيتي تهنئة إلى أخيه الرئيس العماد ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة وإلى أخيه دولة الرئيس سعد الحريري رئيس مجلس الوزراء ضمنهما سموه خالص تهانيه بمناسبة نجاح عملية الانتخابات النيابية.

كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ببرقيتي تهنئة مماثلتين.

إسرائيل: نتائج الانتخابات تُظهر أن «حزب الله = لبنان»

عواصم ـ وكالات: وجهت إسرائيل تهديدا ضمنيا للبنان بكامله في حال وقوع أي مواجهة مع حزب الله.

واعتبر وزير إسرائيلي إن نتائج الإنتخابات البرلمانية في لبنان تظهر أن «حزب الله = لبنان»، وقال وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بنيت في تغريدة على حسابه في «تويتر» تعليقا على النتائج الأولية التي أثبتت هيمنة حزب الله وحلفائه على البرلمان الجديد، «لقد أظهرت نتائج الانتخابات في لبنان ما قلناه لبعض الوقت: حزب الله يساوي لبنان». وأضاف عضو المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «الكابينت» إنه «لن تفرق دولة إسرائيل بين دولة لبنان ذات السيادة وحزب الله وستعتبر لبنان مسؤولا عن أي عمل ينطلق من أراضيه». وكانت تقديرات أمنية إسرائيلية أشارت في الأسابيع الماضية إلى أن حزب الله ليس معنيا بالمواجهة مع إسرائيل قبل الانتخابات اللبنانية وفي ظل انشغاله بسورية.

أبرز «المفاجآت» المحققة في انتخابات 2018

فيما يلي أبرز المفاجآت:

ـ السقوط المدوّي لـ «أشرف ريفي» في طرابلس... ومثلما كان صعوده «صاروخيا» ومفاجئا، جاء سقوطه لتوجه نتيجة هذه الانتخابات ضربة موجعة وربما قاضية له.

ـ سقوط النائب بطرس حرب في البترون وانتهاء حياته السياسية والبرلمانية، وهو واحد من آخر نواب الجيل النيابي المنتمي الى برلمان ما قبل الحرب (برلمان 1972)، والمنتمي لاحقا الى نواب الطائف.

ـ سقوط النائب ميشال فرعون في الأشرفية في دائرة كانت مصنفة الأكثر غموضا وعرضة للمفاجآت... فرعون الذي مثّل الأشرفية منذ 25 عاما ويشغل موقع نائب رئيس المجلس الأعلى للروم الكاثوليك، أي الموقع الكاثوليكي الأول، دفع ثمن القانون الجديد وكان من ضحاياه. فقد شكّل رافعة للائحة القوات الكتائب التي كان من المساهمين في قيامها، ولكنه لم يأخذ من القوات والكتائب صوتا واحدا، في وقت كانت القاعدة السنية الناخبة التي طالما رفدته بأصواتها في حال تشتت وتشرذم، مضافا الى ذلك خروج المستقبل عن تحالفه المعهود مع قوى 14 آذار.

ـ «الفوز بطعم الخسارة» للعميد شامل روكز في كسروان الذي صار نائبا، ولكنه لم يرث بالمعنى السياسي مقعد الرئيس ميشال عون ببعده «الزعاماتي». وهذه النتيجة المفاجئة حصلت بفعل تضافر عدة عوامل بينها طبيعة القانون الجديد الذي يتنافس فيه أعضاء اللائحة الواحدة. كان لافتا الفوز اللامع لـ«نعمة افرام» الذي احتل المرتبة الأولى في كسروان «الدائرة المارونية الخالصة»، ليدخل في صلب المعادلة الكسروانية والمارونية مع أفق مستقبلي مفتوح وواعد.

ـ فوز ابراهيم عازار في جزين، مع ما يعنيه ذلك من عودة الرئيس بري الى جزين واستعادته لمقعده النيابي هناك الذي كان يشغله الراحل سمير عازار (والد ابراهيم) في معركة بدت معركة ثأر وتصفية حساب مع الوزير جبران باسيل أكثر من أي شيء آخر... وساعده في ذلك وقوف حزب الله معه وإعطاؤه أصواته لعازار بدل أمل أبو زيد الذي دفع ثمن الحرب الباردة بين حزب الله وجبران باسيل، والمقايضة السلبية بين جبيل وجزين.

ـ فوز ميشال معوض في زغرتا كاسرا أحادية التمثيل والزعامة في زغرتا التي احتكرها النائب سليمان فرنجية من العام 2005.

ـ تصدر وليد البعريني لائحة المستقبل في عكار مواجها والده وجيه البعريني الذي خسر على لائحة 8 آذار، وليصبح الاسم الجديد الذي أخذ مكان أسماء برزت من العام 2009 مثل خالد ضاهر ومعين المرعبي.

ـ فوز ميشال المر في المتن وقف حائلا دون نجاح التيار الوطني الحر في معركة إسقاطه لتكريس النائب الياس بو صعب بديلا عنه في المتن والطائفة الأرثوذكسية... وهذا الفوز حققه المر هذه المرة من دون دعم الطاشناق وأصواته، ومع أصوات أرمن من خارج الطاشناق وبفضل أصوات بري (الشيعة في ساحل المتن نحو ثلاثة آلاف صوت) وجنبلاط (نحو 1500 صوت درزي في وسط المتن).

ـ الفوز الاستثنائي لمرشح القوات في البقاع الشمالي أنطوان حبشي، والذي يعد أكثر النتائج أهمية وإثارة و«مضمونا سياسيا» بين كل النتائج التي حققتها القوات.

المجتمع المدني يتظاهر تضامناً مع جمانة حداد وياغوبيان تدعو لإعادة تعداد الأصوات

لائحة كلنا وطني خلال اعتصام تضامنا مع المرشحة جمانة حداد امام وزارة الداخلية (محمود الطويل)

بيروت: كانت مفاجأة هذه الانتخابات فوز المجتمع المدني بمقعدين لأول مرة، وذلك من خلال بوليت ياغوبيان الاعلامية الشهيرة وجمانة حداد التي طار اسمها من لائحة الناجحين ظهر امس ليحل محله اسم مرشح التيار الحر انطوان بانو، الامر الذي اثار حفيظة مختلف فئات المجتمع المدني التي تداعت الى التظاهر امام وزارة الداخلية عصر امس. وحمل التجمع عنوان «لن نسمح بتزوير النتائج وإسقاط جومانا» وألقت حداد كلمة قالت فيها: «لن نكتفي بهذا الاعتصام وبهذه الوقفة الاحتجاجية بل سنضع بالتنسيق مع المجتمع المدني برنامجا تصعيديا للتحرك المدني الديموقراطي الضاغط». كما حضرت ياغوبيان، وقالت: «مساء أمس خرقنا بنائين انا وجومانا ولكن لا أعلم ماذا جرى بعد ذلك وفي العتمة، جرى شيء غريب وعجيب، هناك تواطؤ من السلطة ومن كل أحزاب السلطة في هذا الموضوع». وطالبت بـ«إعادة تعداد الأصوات، فهناك خروقات كثيرة في كل المناطق».

النتائج بالأسماء والتوزيعات السياسية والطائفية للانتخابات النيابية

بيروت

بيروت الأولى (الأشرفية) (8 مقاعد): 4 أرمن، 1 أرثوذكس، 1 كاثوليك، 1 ماروني، 1 أقليات
- طاشناق (2): هاغوب ترزيان ـ ألكسي ماطوسيان.
- مجتمع مدني (1): بولا يعقوبيان
- قوات (1): عماد واكيم.
- كتائب (1): نديم الجميل.
- التيار الوطني الحر (2): نقولا الصحناوي ـ انطوان بانو.
- مستقل (1) (محسوب على أنطون الصحناوي): جان طالوزيان.

بيروت الثانية (11 مقعدا): 6 سنّة، 2 شيعة، 1 درزي، 1 أرثوذكس، 1 إنجيلي
- المستقبل (5): سعد الحريري ـ نهاد المشنوق ـ تمام سلام ـ رلى الطبش جارودي ـ نزيه نجم.
- حزب الله (1): أمين شرّي.
- «أمل» (1): محمد خواجة.
- المشاريع (الأحباش) (1): عدنان طرابلسي.
- التيار الوطني الحر (1): إدغار طرابلسي.
- اشتراكي (1): فيصل الصايغ.
- حزب الحوار (1): فؤاد مخزومي.

جبل لبنان

المتن (8 مقاعد): 4 موارنة، 2 أرثوذكس، 1 كاثوليك، 1 أرثوذكس
- التيار الوطني الحر (3): ابراهيم كنعان ـ إدغار معلوف ـ الياس بوصعب.
- ميشال المر
- كتائب (2): سامي الجميل ـ إلياس حنكش.
- القوات (1): إدي أبي اللمع.
- طاشناق (1): هاغوب بقرادونيان.

كسروان ـ جبيل (8 مقاعد): 7 موارنة، 1 شيعي
- التيار الوطني الحر وحلفاؤه (4): نعمت افرام ـ شامل روكز ـ روجيه عازار ـ سيمون أبي رميا.
- القوات (2): زياد الحواط ـ شوقي الدكاش.
- فريد هيكل الخازن (حليف المردة).
- مصطفى الحسيني (شيعي).

الشوف ـ عاليه (13 مقعدا): 5 موارنة، 4 دروز، 2 سنّة، 1 كاثوليك، 1 أرثوذكس
- اللقاء الديموقراطي (7): تيمور جنبلاط ـ بلال عبدالله ـ مروان حمادة ـ نعمة طعمة ـ أكرم شهيب ـ هنري حلو ـ ناجي البستاني (مستقل).
- القوات (2): جورج عدوان ـ أنيس نصار.
- التيار الوطني الحر (2): ماريو عون ـ سيزار أبي خليل.
- المستقبل (1): محمد الحجار.
- الديموقراطي اللبناني (1): طلال إرسلان.

بعبدا (6 مقاعد): 3 موارنة، 2 شيعة، 1 درزي
- التيار الوطني الحر (2): آلان عون ـ حكمت ديب.
- قوات (1): بيار بو عاصي.
- حزب الله (1): علي عمار.
- «أمل» (1): فادي علامة.
- اشتراكي (1): هادي أبو الحسن.

الشمال

طرابلس ـ المنية ـ الضنية (11 مقعدا): 8 سنّة، 1 ماروني، 1 أرثوذكس، 1 علوي
- لائحة العزم (4): نجيب ميقاتي ـ جان عبيد ـ علي درويش ـ نقولا نحاس.
- المستقبل (4): محمد كبارة ـ سمير الجسر ـ عثمان علم الدين ـ ديما جمالي.
- لائحة الكرامة (2): فيصل كرامي ـ جهاد الصمد.
- (سامي فتفت ـ سنّي).

وفيما يلي نتيجة عكار والتي ستعلن رسميا بحسب وزير الداخلية اليوم

عكار (7 مقاعد): 3 سنّة، 2 أرثوذكس، 1 ماروني، 1 علوي.
- المستقبل (5): وليد البعريني ـ محمد سليمان ـ طارق المرعبي ـ خضر حبيب ـ هادي حبيش.
- القوات (1) وهبي قاطيشا.
- التيار الوطني الحر (1): أسعد درغام.

زغرتا ـ بشري ـ البترون ـ الكورة (10 مقاعد): 7 موارنة، 3 أرثوذكس
- القوات (3): ستريدا جعجع ـ جوزف اسحاق ـ فادي سعد.
- المردة (3): طوني فرنجية ـ إسطفان الدويهي ـ فايز غصن.
- التيار الوطني الحر (3): جبران باسيل ميشال معوض جورج عطا.
- القومي (1): سليم سعادة.

البقاع

بعلبك الهرمل (10 مقاعد): 6 شيعة، 2 سنّة، 1 ماروني، 1 كاثوليك
- حزب الله (6): الوليد سكرية ابراهيم الموسوي إيهاب حمادة حسين الحاج حسن علي المقداد جميل السيد
- (مستقل).
- «أمل» (1): غازي زعيتر.
- القومي (1): ألبير منصور.
- القوات (1): أنطوان حبشي.
- المستقبل (1): بكر الحجيري.

زحلة (7 مقاعد): 2 كاثوليك، 1 ماروني، 1 سنّي، 1 أرمن، 1 شيعة، 1 أرثوذكس
- التيار الوطني الحر (2): سليم عون ـ ميشال ضاهر.
- القوات (2): جورج عقيص ـ قيصر المعلوف.
- المستقبل (1): عاصم عراجي.
- حزب الله (1): أنور جمعة
- بوغوص كورديان (أرمني).

البقاع الغربي (6 مقاعد): 2 سنّة، 1 ماروني، 1 أرثوذكس، 1 درزي، 1 شيعي
- المستقبل (2): محمد القرعاوي ـ هنري شديد.
- الاشتراكي (1): وائل أبو فاعور.
- «أمل» (1): محمد نصرالله.
- حزب الاتحاد (1): عبدالرحيم مراد.
- التيار الوطني الحر (1): إيلي الفرزلي (حليف).

الجنوب:

صيدا ـ جزين (5 مقاعد): 2 موارنة، 2 سنّة، 1 كاثوليك
- التيار الوطني الحر (2): زياد أسود ـ سليم خوري.
- المستقبل (1): بهية الحريري.
- حزب الله (1): أسامة سعد.
- كتلة التنمية والتحرير ـ «أمل» (1): ابراهيم عازار.

النبطية ـ بنت جبيل ـ مرجعيون ـ حاصبيا (11 مقعدا): 8 شيعة، 1 أرثوذكس، 1 درزي، 1 سنّي
- «أمل» (7): علي بزي ـ أيوب حميد ـ ياسين جابر ـ هاني قبيسي ـ قاسم هاشم ـ علي حسن خليل ـ أنور الخليل.
- حزب الله (3): حسن فضل الله ـ محمد رعد ـ علي فياض.
- القومي (1): أسعد حردان.

الزهراني ـ صور (7 مقاعد): 6 شيعة، 1 كاثوليك
- «أمل» (5): نبيه بري ـ عناية عز الدين ـ علي خريس ـ علي عسيران ـ ميشال موسى.
- حزب الله (2): نواف الموسوي ـ حسين جشي.

ضوّ يبارك لـ«أركان التسوية»

بيروت: علّق عضو 14 آذار نوفل ضو على نتائج الانتخابات بتغريدة له تقول: مبروك لأركان التسوية السياسية فوزهم، اسقطتم فارس سعيد وفاز البير منصور، واسقطتم اشرف ريفي وفاز جميل السيد، ابعدتم فؤاد السنيورة فوصل اسامة سعد، حجمتم كتلة الكتائب وكبرتم كتلة المردة، ألغيتم حجم الوطنيين الاحرار وابقيتم القومي السوري والبعث، يَأستم فريد مكاري ووصل ايلي الفرزلي، حاصرتم صلاح وفاز الاحباش، لحزب الله عشرات المرشحين الموارنة لرئاسة الجمهورية، والارثوذكس لنيابة رئاسة مجلس النواب، والسُنة لرئاسة الحكومة، وليس لديكم نائب شيعي ترشحونه لرئاسة المجلس.

قراءة سياسية شاملة في نتائج انتخابات 2018.. حسابات الربح والخسارة

نجحت الحكومة اللبنانية في تنظيم انتخابات هادئة نظيفة خلت من حوادث أمنية كبيرة. وهذه نقطة إيجابية تسجل في خانة العهد ولصالحه، إذ في أول انتخابات تجري على أساس القانون النسبي، وموضوعة تحت رقابة دولية مشددة، نجح في الامتحان إن لجهة تعزيز المسار السياسي الديموقراطي أو لجهة توفير الظروف والحماية الأمنية.

المفاجأة الأولى في هذه الانتخابات تمثلت في نسبة المشاركة الشعبية التي جاءت أقل من التوقعات وحتى مخالفة لها. فبدل أن يكون القانون النسبي حافزا للمشاركة ودافعا الى تحقيق أعلى نسبة مشاركة يمكن أن تتجاوز عتبة الـ 60٪، فإن هذه النسبة كمعدل عام لامست عتبة الـ 50 ٪ من دون أن تتخطاها (أعلى نسبة مشاركة كانت في دائرة طرابلس الضنية المنية، وأقل نسبة مشاركة في بيروت الأولى (الأشرفية).

ضعف المشاركة يعني بشكل أساسي وجود حالة استياء ونفور ازاء قانون الانتخاب الجديد الذي يطبق لأول مرة ولم يتقبله أو لم يستوعبه الناس، إذ فرض عليهم لوائح مقفلة تحتوي مرشحين غير مرغوب فيهم وتحالفات مركبة ومتناقضة بين دائرة وأخرى، مبنية بالكامل على أساس «المصلحة الانتخابية» وليس فيها اعتبار لمبادئ وقيم سياسية وأخلاقية. ومن الطبيعي أن قانون «النسبي التفضيلي» الذي ولد على عجل رغم استنفاد شهور وسنوات في المداولات والنقاشات حول قانون جديد للانتخاب، سيكون موضع مراجعة وإعادة نظر في اتجاه التعديل والتطوير وسد الثغرات التي ظهرت في معرض تطبيقه. وفي ظل تعاظم الانتقادات وحالة عدم الرضى، فإنه من المشكوك به بقاء القانون كما هو في صيغته الراهنة، ومن المشكوك به أيضا أن يتم اعتماده للانتخابات الآتية بعد 4 سنوات لتجري على أساسه.

كان من المفترض أن تترجم ردة فعل الشعب المحبط من الطبقة السياسية الحاكمة في اتجاه التحلق حول لوائح المجتمع المدني لإحداث تغيير، ولكنها ذهبت في اتجاه آخر، في اتجاه عدم الانخراط الحماسي والكافي في الانتخابات بشكل عام، وبالتالي ضعف المشاركة. وهذا يعني من جهة، أن الناخبين لم يجدوا في مشاريع ومرشحي المجتمع المدني «بدائل جدية ومقنعة»، ويعني من جهة ثانية أن النظام السياسي الطائفي، ومع قانون جديد كرس الحالة الطائفية بشكل «رسمي ومكشوف»، يحول دون بروز ونجاح المجتمع المدني كقوة شعبية تمثيلية وكدور تغييري مؤثر وفاعل، فلم ينجح الحراك المدني، وتحت يافطة «كلنا وطني» إلا في تحقيق اختراق كان متوقعا في دائرة بيروت الأولى، حيث المشاركة الأضعف والحاصل الانتخابي الأصغر. فلو كانت وصلت هذه المشاركة الى نسبة الـ 50٪ وارتفع الحاصل الانتخابي أكثر، لما تمكنت لائحة المجتمع المدني من تحقيق اختراق بمقعدين.

1 ـ حزب القوات اللبنانية هو الرابح الأكبر في هذه الانتخابات. فقد أتاح قانون الانتخاب الجديد للقوات فرصة إظهار وإثبات تمثيلها الشعبي ونجحت في اقتناص هذه الفرصة وتحقيق أفضل نتيجة ممكنة تجاوزت أكثر التوقعات تفاؤلا لدى حزب القوات نفسه.

وأثبتت القوات قدرة تنظيمية وماكينة انتخابية هي الثانية بعد ماكينة حزب الله من حيث التنظيم والدقة، كما أظهرت إدارة ناجحة للعملية الانتخابية عبر التركيز على مرشح واحد في كل دائرة، وخطاب سياسي واقعي ركز على أولويات الناس وعناوين الإصلاح ومكافحة الفساد ومشروع الدولة.

كتلة القوات في برلمان 2018 تلامس عتبة الـ 15 نائبا، لتصبح بذلك واحدة من الكتل الكبيرة (حزب الله «أمل» المستقبل ـ التيار الوطني الحر)، وتتقاسم الساحة المسيحية مع التيار الوطني الحر بعدما أسفرت الانتخابات عن سقوط مسيحيي 14 آذار وتراجع ملحوظ في كتلة الكتائب.

أهم ما حققته القوات في هذه الانتخابات:

ـ «الخرق المدوّي» في دائرة بعلبك الهرمل مع فوز مرشح القوات أنطوان حبشي عن المقعد الماروني، وفي هذه الدائرة حصل خرقان واحد للقوات وآخر للمستقبل (كان يتأرجح بين مرشحي عرسال من آل الحجيري وبعلبك من آل صلح...).

وهذه النتيجة تحققت بفعل كثافة الاقتراع المسيحي في البقاع الشمالي (دير الأحمر ومحيطها)، في حين جاء الاقتراع السني أقل مما كان متوقعا.

ـ حصد خمسة مقاعد في الشمال هم: ستريدا جعجع جوزف اسحاق (بشري)، فادي كرم (الكورة)، فادي سعد (البترون)، وهبي قاطيشا (عكار)... لتكون القوة المسيحية الأولى هناك.

ـ اقتحام جبل لبنان للمرة الأولى عبر تمثيل من 6 نواب موزعين على جبيل (زياد حواط) وكسروان (شوقي الدكاش) والمتن (إدي أبي اللمع) وبعبدا (بيار بو عاصي) وعاليه (أنيس نصار) والشوف (جورج عدوان)... جبل لبنان، ومنذ العام 2005، يعد المعقل الأساسي للتيار الوطني الحر وخزانه النيابي ولم يكن للقوات فيه إلا مقعد الشوف.

ـ الحفاظ على تواجد في بيروت (الأشرفية) وتعزيز الحضور في البقاع، مقابل الغياب عن الجنوب المحافظة الوحيدة التي لا تمثل نيابيا للقوات فيها.

أهمية هذا الرقم 15 (في حال تأكد مع إعلان النتائج النهائية) يكمن في أن القوات أحرزته بقوتها الشعبية الذاتية ومن دون «منة» من أحد. أما كتلتها في المجلس النيابي «المودّع» والبالغة 8 نواب لم تكن لتتحقق في ظل القانون الأكثري السابق لولا تحالفات ومساهمات من المستقبل (في زحلة والكورة) والاشتراكي (في الشوف).

هذه النتيجة الكبيرة التي خرجت بها القوات وتضعها في مصاف القوى والأحزاب الكبيرة، سيكون لها انعكاس مباشر على الخارطة السياسية المسيحية وعلى موقع القوات ودورها السياسي، وعلى حصتها في الحكم والدولة بدءا من حكومة ما بعد الانتخابات.

2ـ التيار الوطني الحر اجتاز قطوعا واختبارا دقيقا، وحافظ على «وضع مستقر» وخرج بنتيجة لا بأس بها من الفوز الانتخابي وليس الانتصار السياسي. ففي ظل قانون النسبية كان متوقعا للتيار أن يخسر مقاعد في معقله الأساسي جبل لبنان، ولكنه عوض ذلك في دوائر أخرى خارج جبل لبنان، ليحافظ في النتيجة على مستواه وحجمه. ولكن في ظل العهد الجديد ورئاسة العماد ميشال عون كان متوقعا ومفترضا أن يكسب التيار زخما ووقعا إضافيين ولكن ذلك لم يحصل، بدليل أنه كان بحاجة الى حلفاء يتمتعون بثقل شعبي سواء أكانوا أحزابا مثل الطاشناق في بيروت الأولى والمتن، أو أشخاصا مثل نعمة افرام في كسروان وميشال معوض في زغرتا.

يمكن للتيار الوطني الحر أن يبرر خسارته لبضع مقاعد في جبل لبنان بسبب القانون النسبي الجديد.

ويمكن له أن يقول إنه عوض هذه الخسارة وأن يتباهى بالإنجازات التالية:

ـ نجاح رئيسه الوزير جبران باسيل للمرة الأولى (وفي المحاولة الثالثة والثابتة) بأحد المقعدين في البترون وحصوله على «الشرعية الشعبية» التي كانت تنقصه، خصوصا أن هذا النجاح جاء مقرونا بإسقاط غريمه الأساسي هناك بطرس حرب.

ـ دخول التيار الوطني الحر لأول مرة ثلاث محافظات كانت مقفلة عليه أو خالية من أي تواجد وتمثيل له، وهي الشمال والبقاع وبيروت. ففي برلمان 2009 كان تمثيله مقتصرا على جبل لبنان والجنوب، والآن صار له (مع الحلفاء) ثلاثة مقاعد في الشمال ومثلها في بيروت (نقولا الصحناوي والطاشناق)، وفي البقاع (سليم عون وميشال ضاهر في زحلة، وإيلي الفرزلي في البقاع الغربي).

ـ دخول التيار للمرة الأولى في نطاق محافظة جبل لبنان قضاءي الشوف وعاليه مع نائبين هما ماريو عون وسيزار بو خليل (إضافة الى الحليف طلال إرسلان).

3 ـ تيار المستقبل بزعامة الرئيس سعد الحريري كان أبرز الخاسرين والمتراجعين في هذه الانتخابات، حيث بلغ الحجم الأصغر له وأدنى مستوياته منذ العام 2005.

مع النظام الأكثري كانت كتلة المستقبل (تكتل لبنان أولا) تبلغ الـ 35 مقعدا وتلامس عتبة الـ 40 نائبا، وتراجعت الآن الى النصف تقريبا. عانى تيار المستقبل متاعب وتحديات كثيرة في الأعوام الماضية لأسباب كثيرة لا مجال للخوض فيها الآن. وفي الأشهر والأسابيع الماضية نجح عبر حملة انتخابية مركزة لرئيسه سعد الحريري في تحسين وضعه، ولكن لم يكن بالقدر الكافي للخروج بفوز واضح. والمفاجأة تمثلت في أن الفوز المحقق جاء أقل من التوقعات التي كانت تعطيه كتلة بين 21 و23 نائبا، وتمثلت الخسارة في النواحي التالية:

ـ عدم نجاح المستقبل في حشد أوسع مشاركة شعبية ممكنة، رغم كل دعواته المركزة في هذا الاتجاه.

وفيما كان نجاحه في بيروت (الثانية) خصوصا يتوقف على المشاركة الواسعة والكثيفة، فإن هذه المشاركة لم تتحقق وظهر أن الشارع السني لم يتجاوب ولم يتفاعل مع نداءات الحريري، وأن تيار المستقبل ومعه الطائفة السنية ما زالا في حال انعدام الوزن السياسي، وأن الشارع السني ما زال في حال إرباك وضياع ولم يستوعب بعد التحول السياسي الذي قام به الحريري الذي نجح في استثارة مشاعر وعواطف الطائفة السنية، ولكنه لم يتوصل الى إقناعها بسياسته وخياراته الجديدة المبنية على التسوية الرئاسية ومساكنة حزب الله.

ـ خسارة المستقبل موقع الصدارة في طرابلس وتكرس تحوله في عاصمة الشمال الى الرقم 2 بتلقيه «الصفعة» الثانية في الانتخابات النيابية بعد الانتخابات البلدية، ولكن هذه المرة على يد نجيب ميقاتي الذي تقدم الى منصة الزعامة الطرابلسية والقوة الأساسية المنافسة للحريري.

ـ التراجع المثير في صيدا حيث نجحت النائب بهية الحريري ولكن لوحدها ومع كتلة أصوات متراجعة مقارنة بما كان عليه الأمر مع آخر انتخابات أعطت فيها صيدا للمستقبل نحو 24 ألف صوت، فيما لم تعط هذه المرة أكثر من عشرة آلاف صوت... وهذا التراجع يعود من جهة الى الفراغ الذي أحدثه انسحاب السنيورة والى سوء إدارة العملية الانتخابية مع عدم وجود حليف مسيحي، وتحديدا التيار الوطني الحر الذي «شبك» مع الجماعة الإسلامية وعبدالرحمن البرزي، في وقت كان الثنائي الشيعي يخوض معركة أسامة سعد.

ـ الخرق الواسع للمقاعد السنية من جانب حلفاء حزب الله أو من يسمون سنة 8 آذار. فمقابل الكتلة الشيعية المتراصة، ظهر تشتت وتبعثر في الكتلة السنية وخسر المستقبل مقاعد سنية كثيرة لمصلحة حزب الله مع حلفائه: عبد الرحيم مراد (البقاع الغربي)، أسامة سعد (صيدا)، فيصل كرامي (طرابلس)، جهاد الصمد (الضنية)، عدنان طرابلسي (بيروت)... هذا من دون احتساب مقاعد الرئيس ميقاتي وفؤاد مخزومي، والمقعدين السنيين لحزب الله في بعلبك (الوليد سكرية) وللرئيس بري في الجنوب الحدودي (هاشم قاسم).

التراجع في الحجم السياسي للرئيس الحريري سيكون له تأثير على مجريات المرحلة المقبلة واستحقاقاتها، بدءا من الاستحقاق الحكومي، وحيث يبدو أنه مع انتهاء مفاعيل التسوية الرئاسية بانتهاء ولاية المجلس الحالي، أن بقاء الحريري في رئاسة الحكومة ليس أمرا محسوما ومنتهيا و«مجانيا»، وإنما مسألة خاضعة للدرس والمراجعة وربط تجديد العقد معه بشروط جديدة، أولها فك ارتباطه بباسيل أو على الأقل الحد من وطأة هذه الثنائية وقدرتها في التحكم والاستئثار بالتعيينات والمشاريع والسلطة.

4 ـ حزب الله بدا أنه أكبر المستفيدين من القانون الجديد، وخرج مع حليفه الرئيس نبيه بري بفوز واضح وانتصار سياسي لجهة التأكيد على:

ـ تماسك الطائفة الشيعية التي أعطت كل مقاعدها للثنائي.

ـ التفاف الشيعة حول خيار حزب الله رغم الكلفة الباهظة في سورية والضغوط الدولية والعربية.

ـ تمتع حزب الله بقوة شعبية ومقومات الحزب السياسي الذي لديه (مع حلفائه) أكبر كتلة نيابية. وفي ذلك رد عملي وعبر مسار سياسي ديموقراطي على التصنيفات والتوصيفات المعطاة له كمنظمة إرهابية.

ـ حصول حزب الله مع الحلفاء المباشرين على الثلث المعطل في برلمان 2018 (43)، وحصوله مع حليفه التيار الوطني الحر على أكثرية النصف زائد واحد (65).

5 ـ احتفاظ جنبلاط بحجمه النيابي وكتلة نيابية متناسبة مع حجمه الشعبي والواقعي، ومتخطيا ضغوطات وتحديات القانون النسبي.

ولكن جنبلاط يسلك مسارا تراجعيا (من 28 نائبا برلمان 2005 الى 11 نائبا برلمان 2009 الى 9 نواب برلمان 2018). وفي هذه الانتخابات مارس سياسة الحد من الخسارة ونجح فيها، ولكنه لم ينجح في الاحتفاظ بدوره وموقعه كـ «بيضة قبان» وقوة ترجح في البرلمان والحكومة، وقبل كل ذلك كان فقد دوره القيادي في معسكر 14 آذار. ويبدو أن الدكتور سمير جعجع الذي أخذ دور جنبلاط القيادي في 14 آذار سيأخذ دوره الترجيحي والمؤثر في المجلس والحكومة.

طوني فرنجية: الخاسر الأكبر «المستقبل»

بري: الخاسر الأكبر من حاول الهيمنة

بيروت ـ خلدون قواص

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، الفائز في الانتخابات مع أعضاء كتلته، ردا على سؤال عن الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات، فأجاب: الخاسر الأكبر هو من لا يستفيد من الدرس، بأن محاولات الهيمنة لا تفيد، وبأن الطرح الطائفي والمذهبي لا يفيد، وان الطرح الاستعلائي لا يفيد، وان طرح الوحدة الوطنية والعيش المشترك هو الحاصل الانتخابي الحقيقي.

واضاف: سأكون تماما كما كنت تماما مع العهد.

وتوجه الرئيس بري بالتحية للناخبين مهنئا بفوز لوائح الثنائي الشيعي في الجنوب والبقاع.

أما النائب المنتخب طوني سليمان فرنجية فكان له رأي آخر في موضوع الخاسر الأكبر الذي قال لقناة الجديد: «انه تيار المستقبل».

انصار حزب الله يحتفلون بنتائج الانتخابات في مرجعيون (رويترز)

واكد الوزير السابق فيصل كرامي، الفائز في الانتخابات النيابية في طرابلس، ان طرابلس مدينة تقف مع من وقف بجانبها ولم يتركها، وأشار في حديث تلفزيوني الى أن لديه شعورا بأن لبنان ذاهب نحو الإفلاس، والبلد لا يحمل مزيدا من الدين والهدر، ولبنان ليس مفلسا بل منهوب ولايزال يُنهب، والدليل الفضائح والسرقات.

وقال: أول ما يجب أن نقوم به هو تعديل القانون في موضوع الإنفاق المالي والصوت التفضيلي الواحد وتقسيم الدوائر الانتخابية على أساس طائفي.

وعن عدم نجاح الوزير السابق أشرف ريفي، قال: رغم عدم نجاح ريفي فهو مكوّن لا يمكن إلغاؤه وهو حركة معارضة لرئيس الحكومة سعد الحريري.

كرامي اكد على العلاقة مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. ورأى الوزير السابق عبدالرحيم مراد الفائز في الانتخابات النيابية في دائرة البقاع الغربي ان نسبة الاقتراع لم تكن مرتفعة، ربما لأن الناس «قرفانين» من أكثرية الطبقة الحاكمة أو لأن القانون لا يعجبهم، فانكفأوا عن التصويت، وأبدى في حديث تلفزيوني طموحه أن يكون في الوزارة المقبلة او حتى في رئاسة الحكومة.

وقال: خسرنا في عامي 2005 و2009 نتيجة شعارات جميعها كانت مزورة ونتيجة الشحن غير الطبيعي، وهم غابوا عن الساحة فيما نحن بقينا موجودين.

ريفي: خسرنا الانتخابات وتقييم ما حصل ضروري وتحمُّلي للمسؤولية أكيد

بيروت: في أول تعليق على الخسارة التي تعرض لها، اشار اللواء اشرف ريفي الى انه «كما في خدمتي العسكرية أديت الواجب، وبقيت أمينا على قسمي، كذلك في مسيرتي السياسية»، وأضاف في بيان «لم أسمح لنفسي ولو للحظات، بأن أتاجر وأن أبيع وأن أتنازل، فالحياة وقفة عز، وأفخر بكل ما قمت به، وأعتز بنفسي كثيرا، لأنني عندما أقف أمام الله وأمامكم، أتطلع الى فوق، عالي الجبين، فقد رأيت بكم الرجال الذين لا يعرفون الخوف ولا الذل، وحلمت باليوم الذي تنتصرون به لوطنكم، والحلم مستمر».

وتابع مخاطبا مناصريه «أضع اليوم جانبا كل ظروف المعركة الانتخابية، والتجاوزات الخطيرة التي شابتها، ولا أختبئ خلفها لأبرر ما حصل، وأقول: كانت معركة غير متكافئة، ضربت حلم التغيير في الصميم وأعادتنا جميعا الى المربع الأول، حيث يتم إلهاء الناس بصغائر الحاجات، لاستمرار احتجازها في سجن يتم تجديد أقفاله كل أربع سنوات. تأضلت معكم لتحقيق حلم كبير، حلم أن تعيشوا أحرارا في دولة سيدة حرة مستقلة، حلم أن أحافظ على كرامتكم ولو بذلت نفسي فداء لها، حلم أن ألتقيكم في كل يوم وساعة، من دون حواجز، ولا اعتبارات شكلية زائلة، وهذا كان وسيبقى فرحي الكبير، لأني منكم، ولأنكم الأغلى على قلبي. ناضلت معكم، وكان الجواب في 6 مايو أكبر منا جميعا وأقسى مما كنا نتصور، لكن كلمتي اليكم هي التي ترددونها معي: مستمرون».

واشار الى ان نتائج هذه الانتخابات فهي تتحدث عن نفسها، فالدويلة تحكم سيطرتها. كنت كما الكثير منكم لا أتمنى أن أعيش لأشاهد راية من اغتالوا رفيق الحريري، تغطي وجهه في وسط بيروت . نعم هذا اغتيال ثان لرفيق الحريري وللبنان، وتلك هي نتائج الانتخابات، ومهمتنا في إنقاذ لبنان باتت أصعب، لكننا مستمرون.

ولفت الى ان تقييم ما حصل ضروري وتحملي للمسؤولية أكيد، وتشخيص الأسباب التي أنتجت الخسارة حتمي، تلك التي نتحمل مسؤوليتها، وتلك التي كانت خارج إرادتنا وهي أدت الى محاصرتنا حتى ننكسر، وهي كبيرة وعميقة داخلية وخارجية، ولا تشبهنا لأننا من مدرسة الوفاء لا الغدر، ولأننا أصحاب قضية، لا سماسرة على الموائد الإقليمية والدولية.

قمة «بيروت إنستيتيوت» الثانية تنطلق في أبوظبي بعد أيام وتستطلع آراء القادة إزاء تحولات المنطقة

تنطلق فعاليات الدورة الثانية من قمة «بيروت إنستيتيوت» في العاصمة الإماراتية (أبوظبي)، بين 12 و13 مايو الجاري، بمشاركة اكثر من 200 شخصية عربية ودولية بارزة من قادة العالم والشخصيات الرفيعة المستوى وكبار الخبراء السياسيين النافذين، والمفكرين البارزين وصناع القرار، من الإمارات العربية المتحدة، وجميع أنحاء الوطن العربي، والولايات المتحدة الأميركية، وأوروبا، وروسيا، والصين، وأميركا الجنوبية، وأفريقيا، إلى جانب قيادات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص.

وتنعقد القمة الثانية لمؤسسة «بيروت إنستيتيوت» تحت عنوان «نحو هيكلة بناءة لاندماج المنطقة العربية في المستقبل العالمي النامي»، وبمشاركة أحمد أبو الغيط امين عام جامعة الدول العربية، ود.عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والشيخ خالد بن احمد آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين، وعبدالملك عبدالجليل المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، ونورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتهدف قمة «بيروت إنستيتيوت» إلى استطلاع آراء القادة العرب والدوليين إزاء التحولات التي تشهدها المنطقة، ووضع خيارات سياسية مبتكرة وبناءة تساهم في التصدي للتحديات، من خلال إشراك القيادات الشابة في دعم الجهود الإقليمية الهادفة لبناء مستقبل أكثر إشراقا وازدهارا للجيل الحالي والأجيال القادمة. تستشرف القمة من خلال 13 جلسة نقاش مفتوحة و5 جلسات مغلقة، مستقبل المنطقة في ضوء المستجدات الدولية، وتناقش دور حكوماتها في صناعة المرحلة المقبلة، ولعب دور حيوي فاعل في صياغة المستقبل العالمي.

نائبان من الوسط الكروي اللبناني: الطريق إلى البرلمان أسهل من رئاسة اتحاد الكرة

بيروت ـ ناجي شربل

نائبان جديدان من الوسط الرياضي الكروي تحديدا دخلا الى الندوة البرلمانية اللبنانية في الانتخابات النيابية التي اجريت في 6 مايو، فقد فاز كل من رئيس نادي شباب الساحل فادي علامة والمسؤول السابق للمكتب التربوي الخاص بإدارة الأنشطة الرياضية في حركة «أمل» محمد «ابو جعفر» نصرالله عن مقعدين في قضاءي بعبدا والبقاع الغربي.

وللمفارقة فإن اسمي علامة ونصرالله ترددا سابقا وفي مناسبات عدة كمرشحين لرئاسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم، لكن الطريق الى ساحة النجمة، حيث مبنى البرلمان اللبناني بدت سالكة اكثر من الطريق الى فردان حيث مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي اطلق عليه اسم الشهيد فهد الأحمد.

والسبب ان الجهة السياسية (حركة أمل) التي رشحت علامة ونصرالله هي نفسها التي تساند رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم م.هاشم حيدر الذي يتولى رئاسة الاتحاد منذ سبتمبر 2001. في حين لم يحالف الحظ كل من رئيس نادي الأنصار نبيل بدر والرئيس السابق لنادي النجمة عمر غندور ورئيس نادي طرابلس مروان قمر الدين.

رئيس نادي شباب الساحل النائب المنتخب فادي علامة بعد اقتراعه في حارة حريك